جدول المحتويات

صـــــــور
أقدم صورة للشيك
أقدم صورة لعملة أمريكية
اقدم صورة لعملة ورقية
جون ماينرد كينز
ديفيد ريكاردون

أشكـــــــال
أهداف البنوك التجارية
الأبعاد الاستثمارية
تطور شكل النقود
دورة النشاط الاقتصادي الحديث

الفصل الثاني

البنــوك

ظهرت أول صورة من صور البنوك في شكل الصراف الذي كان يودع لديه الناس نقودهم كأمانة حفاظاً عليها مقابل أجر يتناسب مع مدة بقاء الوديعة ومبلغها.

وبدأ الصيارفة، بازدياد حجم الودائع والتجارة العالمية، في إقراض الودائع التي تظل لديهم بصفة مستديمة دون طلب مقابل فائدة يحصلها الصراف.

وبعد ذلك، وأمام إغراء الأرباح المحققة من الفوائد، بدأ الصيارفة في تشجيع المودعين عن طريق التنازل عن أخذ أجر نظير حفظ هذه النقود.

ثم زاد هذا التشجيع ليمنح الصيارفة المودعين فائدة على أموالهم المودعة. وبذلك أصبح الصراف يستفيد من الفرق بين سعري الفائدة الدائنة والمدينة وكان المودعون يحصلون على إيصالات تثبت ملكيتهم لقيمة معينة من النقود مودعة لدى الصراف.

وبازدياد ثقة المتعاملين في هذه الإيصالات، تم تبادلها في السوق باعتبارها نقود وعرف العالم العديد من المصارف، فظهر مصرف البندقية سنة (1157م)، ثم مصرف الودائع في برشلونة سنة (1401م)، فمصرف امستردام سنة (1690م).

وكانت إيطاليا أول دولة عرفت البنوك في صورتها المتطورة، فكانت البنوك في إيطاليا تقوم بعملية بيع العملات المختلفة، وتقوم باستقبال الودائع الجارية والودائع لأجل.

وإذا أردنا أن نذكر أقدم وأعرق بنك في الوقت نفسه فلابد أن نذكر بنك إنجلترا، الذي أسس عام (1694م)، أي قبل حوالي قرن من الزمان على إنشاء البنوك التجارية في الولايات المتحدة الأمريكية. ومنذ ذلك الوقت، والبنوك في تطور وتفرع مستمر.

والآن، نجد تقسيم البنوك التقليدية إلى بنوك تجارية، وبنوك متخصصة، وبنوك استثمارية وأعمال، وبنوك إسلامية، وبنوك مركزية.

والبنوك المتخصصة هي تلك البنوك التي تتخصص في تمويل نشاط اقتصادي معين. فالبنوك الصناعية تتخصص في تمويل الاستثمارات الصناعية. وغالباً ما يكون هذا التمويل لآجال طويلة. ولذلك فهي لا تعتمد على الودائع كمصدر تمويل لها، وإنما تعتمد على ما تصدره من سندات أو ما تحصل عليه من قروض طويلة الأجل.

والبنوك العقارية هي البنوك التي تتخصص في تمويل الاستثمارات العقارية. وغالباً ما يكون هذا التمويل - مثله مثل الحال في البنوك الصناعية لآجال طويلة أيضاً.

وبنوك الاستثمار والأعمال هي بنوك غير تجارية أيضا. وتقوم باستثمارات طويلة الأجل، وتمول مشروعات تنمية وبالتالي لا تعتمد على الودائع قصيرة الأجل كمصدر للتمويل. ولكن تعتمد مثلها مثل البنوك الزراعية والصناعية على السندات والقروض طويلة الأجل.

وسوف نتناول بالتفصيل شرح كل من البنوك التجارية والمركزية والإسلامية.